تشخيص الصعوبات التي تواجه تلاميذ الحلقة الأولي من مرحلة التعليم الأساسي في تعلم الدراسات الإجتماعية

إعـــداد

دكتور / أحمد السيد أحمد شعبان

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة الزقازيق

مقـــدمـــة :

بدأت المدرسة تاريخياً بتعليم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب والدين . إذ كانت الحياة بسيطة والعلاقات بين الناس فى القرية من النوع المباشر ، والخدمات على اختلاف أنواعها بسيطة تؤدى على مستوى الأسرة أو مستوى الجماعة أو مستوى القرية ، وكانت وسائل النقل والمواصلات ، ووسائل الإتصال بصفة عامة بطيئة للغاية ، وغير متوافرة وكانت الصلات الإجتماعية والعاطفة الأسرية ، والوطنية تكتسب عن طريق التقليد والممارسة ، لذلك لم تكن هناك حاجة ماسة إلى دراسات إجتماعية مستقلة (٦ - ١٤)(*) .

ولكن بعد أن تعقدت الحياة ، وتشابكت المصالح ، وتطور العلم والمجتمع أصبحت العلاقات بين الأفراد غير مباشرة فظهرت الحاجة ملحة إلى الدراسات الإجتماعية لتنمى لدى النشئ النزعة الوطنية والإنسانية والإجتماعية وتدعم عندهم الشعور بالولاء والإنتماء إلى وطنهم الصغير والكبير على حد سواء ، وتنمى ثقافتهم العلمية والإجتماعية . وعلى أساس هذا استقرت الدراسات الإجتماعية فى المنهج المدرسى ، وأصبحت جزءاً لايتجزأ منه فى مختلف المراحل الدراسية وبصفة خاصة فى مرحلة التعليم الأساسى بحلقتيه الأولى والثانية . ومصطلح الدراسات الإجتماعية يطلق على مناهج الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية وغيرهم ممن يقع فى نطاق الإجتماعيات . ولقد جاءت هذه التسمية على اعتبارات تلك الدراسات ذات صلة مباشرة بالمجتمع الصغير والكبير من زواياه المتعددة ، والعلاقات الإنسانية السائدة بين الأفراد فى هذا المجتمع أو ذاك . (١-١٣)

(*) يشير الرقم الأول داخل القوسين إلى رقم المصدر ويشير الرقم الثانى إلى رقم الصفحة .

فالجغرافيا تهتم بدراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته الطبيعية وأساليب تفاعله معها وآثار ذلك التفاعل ، ومن ثم فهى تجمع بين الناحية الطبيعية والناحية البشرية .

والتاريخ يهتم بدراسة الماضى فى مختلف مراحله ، وأثر كل ماحدث فى الماضى على حاضر الإنسان ومستقبله ، ومن ثم فإن التاريخ يتتبع قصة الإنسان ونشأته وتطوره وعلاقاته ومشكلاته وتطورها ومن ثم يمكن تحديد إتجاهات المستقبل . (٢-١٩)

والتربية الوطنية تهتم هى الأخرى بالعلاقات بين الأفراد داخل المجتمع الواحد والعلاقة بين الفرد والجماعة ، وموقف الفرد من الجماعة ، والقوانين التى تنشأ وتتكون نتيجة هذه التفاعلات ، ودور السلطات المنظمة والموجهة لهذه العلاقات ، وتهتم أيضاً بدراسة الأسرة ، ومكوناتها ، وبالمجتمع وطبقاته ولوائحه وقوانينه وهيئاته . (١٠-١٨)

الفرق بين العلوم الإجتماعية والمواد الإجتماعية والدراسات الإجتماعية .

ليس هناك فرق بين المصطلحات الثلاثة من حيث الجوهر أو المضمون ، إنما يكمن الفرق بينهم من حيث الشكل والتنظيم ، فنجد العلوم الإجتماعية تعنى النظريات والمعلومات والحقائق والقوانين الأكاديمية النابعة من مصدرها الأصلى سواء كان ذلك فى الجغرافيا أم فى التاريخ أم فى التربية الوطنية أم فى غيرهم من العلوم الإجتماعية الأخرى كالإجتماع والفلسفة والمنطق وعلم النفس والإقتصاد والسياسة . أما المواد الإجتماعية فهى نفس المعلومات والحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات ولكن مكتوبة بصورة مبسطة أو مختصرة للعلوم الإجتماعية .

وأما الفرق بين المواد الإجتماعية والدراسات الإجتماعية يكمن فى أسلوب تنظيم وعرض محتوى كل منهما ففى المواد الإجتماعية تعرض المعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات فى الجغرافيا كجزء منفصل عن معلومات وحقائق ومفاهيم التاريخ والتربية الوطنية ، أما تنظيم محتوى الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية فى ضوء الدراسات الإجتماعية فتعرض هذه المعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات فى الفروع سالفة الذكر متكاملة ومترابطة غير منفصلة ليس بينها حاجزاً أو فاصلاً يفصل بينهم وقد تكون متداخلة ، فالمعلومة الجغرافية تكملها معلومة أو حقيقة أو مفهوم فى التاريخ أو فى التربية الوطنية .
(٢٢-٢٠٥)

مما سبق يتضح لنا قيمة وأهمية الدراسات الإجتماعية فى إعداد النشىء وتكوين المواطن الصالح الذى ينفع نفسه ثم أهله ثم بلده ثم مجتمعه الكبير ثم الإنسانية كلها . من هذا المنطلق أكد علماء النفس والتربية على ضرورة الإهتمام بتدريس الدراسات الإجتماعية للتلاميذ فى مراحل نموهم المبكر . ورغم هذه الأهمية وتلك التأكيدات من قبل العلماء والمتخصصين فإننا نجد كثيراً من تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى لايهتمون بتعلم هذه الدراسات ولانغالى إذ قلنا أن كثيراً من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى يعرضون عن تعلمهم لهذه الدراسات . من هنا كانت شكوى المعلمين والموجهين وأولياء الأمور والتلاميذ مستمرة ، من صعوبة تعلم الحقائق والمفاهيم والتعميمات المتضمنة بكتاب الدراسات الإجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسى .

من هنا كان إحساس الباحث بهذه المشكلة ، فحاول التصدى لها للوقوف على الصعوبات التى تواجه هؤلاء التلاميذ فى تعلمهم للدراسات الإجتماعية ، ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى على النحو التالى :

ثانياً : مشكلة البحث :

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى السؤال الرئيسى الآتى :

ـ ماهى الصعوبات التى تواجه تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى فى تعلم الدراسات الإجتماعية ؟

من السؤال الرئيسى تتفرع الأسئلة الآتية :

١) ماهى أنواع الصعوبات التى تواجه هؤلاء التلاميذ عند تعلمهم حقائق ومفاهيم وتعميمات الدراسات الإجتماعية ؟

٢) ماهى أسباب هذه الصعوبات ؟

٣) ماهى المقترحات الممكنة لعلاج هذه الصعوبات ؟

ثالثاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالى بالمحددات الآتية :

١ ـ عينة من تلاميذ الصف الرابع من الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى الذين درسوا كتاب الدراسات الإجتماعية المقرر عليهم من قبل وزارة التربية والتعليم عام دراسى ٩٢/ ٩٣ بمدارس داخل إدارة الزقازيق التعليمية محافظة الشرقية .

٢ ـ عينة من معلمى هذا الصف الأساسيين .

٣ ـ عينة من موجهى المواد الإجتماعية بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى .

٤ ـ يقتصر البحث الحالى على تقديم مقترحات للعلاج دون تطبيق هذه المقترحات فى الميدان (لأن هذه تحتاج إلى بحث آخر) .

رابعاً : لماذا الصف الرابع من التعليم الأساسي دون غيره ؟

١ ـ يبدأ تلميذ الحلقة الأولى من التعليم فى تعلم الدراسات الإجتماعية كمنهج مستقل عن غيره من المناهج الدراسية الأخرى ووسيلة هذا المنهج كتاب مستقل تحت عنوان « الدراسات الإجتماعية » محافظتى من بداية الصف الرابع ، أما دون ذلك فالتلميذ لايدرس دراسات إجتماعية مستقلة بل يدرس مادة المعلومات والأنشطة البيئية .

٢ ـ أول مايدرس التلميذ فى هذا الصف دراسات إجتماعية فهو يدرس محافظته وموقعها ومكانها على الخريطة الجغرافية والطبيعية لمصر ، ومن ثم فهو يتعلم معلومات وحقائق ومفاهيم وتعميمات يمكن أن نصنفها تحت عنوان الجغرافيا .

٣ ـ أول مايدرس التلميذ فى هذا الصف دراسات إجتماعية فهو يدرس ويتعلم معلومات وحقائق ومفاهيم وتعميمات يمكن أن نصنفها تحت عنوان التاريخ والتربية الوطنية .

٤ ـ وفقاً لخطة الدراسة فى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى فإن بداية مراعاة تخصص معلمي هذه الحلقة يبدأ أساساً من بداية الصف الرابع . أما دون ذلك فلا مراعاة للتخصص العلمى والمهنى ، ومن ثم فإن الدراسات الإجتماعية المقررة على تلاميذ الصف الرابع لايدرسها إلا معلمين متخصصين فى المواد الإجتماعية .

خامساً : الدراسات السابقة :

يعرض الباحث بعض الدراسات السابقة التى أجريت بغرض تحديد أنواع الصعوبات التى تواجه التلاميذ أثناء تعلمهم لمواد دراسية مختلفة مثل الرياضيات والعلوم . أما فى مجال العلوم الإجتماعية بصفة عامة والدراسات الإجتماعية بصفة خاصة ، فقد حاول الباحث أن يبذل قصارى جهده فى العثور على دراسة فى هذا الشأن فلم يجد على حد علمه . وكان هذا عاملاً مشجعاً للباحث على ضرورة إجراء الدراسة الحالية .

ومن الدراسات التى تمت فى هذا الصدد واستفاد منها الباحث :

- دراسة : سميث (١٩٤٦) Smith ، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات الرئيسية فى تعلم الهندسة النظرية ومحاولة التوصل إلى طريقة يمكن التغلب بها على هذه الصعوبات . (٢٠ ـ ٣٨)

- دراسة : وديع مكسيموس (١٩٦٨) وتهدف إلى التعرف على الصعوبات التى تواجه تلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى حل تمارين الهندسة النظرية ووضع مقترحات لعلاج هذه الصعوبات ، وقد قام الباحث بتحليل مقرر الهندسة النظرية بالمرحلة الإعدادية إلى ثلاث عناصر أساسية هى :

(مفاهيم ، مهارات ، حقائق) كما صمم الباحث استفتاء للمعلمين لتحديد أنواع الصعوبات التى يواجهها التلاميذ عند التعلم من وجهة نظرهم (المعلمين) . (٢٠-٣٠)

- دراسة : محمود الإبيارى (١٩٨٢) تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الأخطاء الشائعة ، والصعوبات التى تواجه طلاب الصف الثانى الثانوى فى حل تمارين الهندسة الفراغية ، وتحليل هذه الأخطاء وتلك الصعوبات . كما قام الباحث باعداد اختبار تشخيصى بقصد تحديد تلك الصعوبات ، كما أعد استطلاعاً للرأى وعرضه على عينة من المعلمين فى مجال التخصص . (١٦-٣٠)

- دراسة : عادل الباز (١٩٨٤) تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أنواع الصعوبات التى تواجه تلاميذ المرحلة الثانوية عند حل تمارين الهندسة الفراغية وبيان أسباب تلك

الصعوبات . وقد صمم الباحث اختباراً تشخيصياً طبقه على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى ، كما صمم الباحث استطلاعاً للرأى طبق على عينة من موجهى ومعلمى الرياضيات بالشرقية لغرض تحديد أنواع الصعوبات وأسبابها . (٩-١٥)

- دراسة : فوزى الحبشى ، ومنى سعدون (١٩٩١) وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التى تعوق تحقيق أهداف تدريس مادة العلوم فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، وتقديم المقترحات اللازمة للتغلب على تلك الصعوبات من خلال إعداد استطلاع رأى لمعلمى العلوم . (١٤-٥٩)

وقد أفادت الدراسات السابقة البحث الحالى من عدة نواحى هى :

- إعداد الإختبار التشخيصى وتطبيقه . (مكسيموس ، الإبيارى ، الباز) .
- تحديد مصطلحات البحث (مكسيموس ، الإبيارى ، الباز) .
- إعداد استطلاع رأى للموجهين ، والمعلمين . (الباز ، فوزى ومنى) .
- معالجة النتائج إحصائياً . (مكسيموس ، الباز ، فوزى ومنى) .

سادساً : أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الآتى :

(١) تحديد أنواع الصعوبات التى تعوق أو تحول دون تعلم تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى لمادة الدراسات الإجتماعية .

(٢) الوقوف على أسباب هذه الصعوبات والتعرف عليها ،

(٣) تقديم عدة حلول مقترحة من خلال التعرف على أسباب وجود تلك الصعوبات حيث أن معرفة الأسباب والوقوف عليها تمثل نصف هذه الحلول .

سابعاً : مصطلحات البحث :

(١) الصعوبـــة

- تعرف الصعوبة على أنها كل مايعوق أو يحول دون الوصول إلى حل المشكلة(٢٠-٣٥)

- كما عرفها أحد الباحثين بأنها كل مايمكن أن يعوق أو يحول دون وصول الطالب إلى الحل السليم للتمرين أو النظرية فى مجال الهندسة . (٩-١٢)

- ويعرفها بعض الباحثين على أنها القصور فى قدرة أو أكثر من القدرات العقلية (لدى الطالب أو الطالبة) المهمة فى تحصيل المادة الدراسية كما يقيسها الاختبار الخاص بها. (١٥-٢٠)

- والصعوبة فى هذا البحث تعنى كل مايعوق التلميذ عن تذكر وفهم الحقائق ، والمفاهيم، والتعميمات المتضمنة بالكتاب المدرسى ، وتطبيقها تطبيقاً صحيحاً .

(٢) الإختبار التشخيصى النهائى

- ويعرفه عادل الباز بأنه : اختبار لتحديد صعوبات تعلم التلاميذ لمادة الهندسة الفراغية فى مستوى التذكر والفهم والمهارة وحل المشكلات عن طريق الإجابة على عدد من التمارين المكتوبة ، والتوصل إلى أسبابها كأساس لاتخاذ الوسائل العلاجية الممكنة . (٩-٥٤)

- مما سبق يمكن تعريف الاختبار التشخيصى النهائى فى البحث الحالى بأنه : أداة من أدوات تقويم التلاميذ يمكن من خلالها تحديد أنواع الصعوبات التى تواجه تلاميذ الصف الرابع الأساسى وتحول دون تذكرهم وفهمهم للحقائق والمفاهيم والتعميمات المتضمنة فى كتاب الدراسات الإجتماعية المقرر عليهم وتطبيقها تطبيقاً صحيحاً عن طريق الإجابة عن أسئلة هذا الاختبار وذلك فى نهاية العام الدراسى بعد مرور التلاميذ بعناصر محتوى الكتاب المدرسى ، مما يساعد على بيان أسباب هذه الصعوبات والإتيان بحلول مقترحة للعلاج .

ويتفق هذا التعريف إلى حد كبير مع التعريفات السابقة ، بالإضافة إلى أنه يرتبط ارتباطاً كبيراً بموضوع هذا البحث .

ثامناً : خطوات الدراسة :

أولاً ـ للتعرف على أنواع الصعوبات التى تواجه تلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسى يمكن اتباع الآتى :ـ

(١) تحليل محتوى كتاب الدراسات الإجتماعية لاستخلاص جوانب التعلم (حقائق ، مفاهيم ، تعميمات) .

(٢) تصنيف جوانب التعلم إلى مستويات (تذكر ، فهم ، تطبيق) .

(٣) إعداد استمارة استطلاع رأى للتعرف على آراء الموجهين والمعلمين حول الجوانب التى تمثل صعوبة من وجهة نظرهم .

(٤) فحص عينة من كراسات التلاميذ فى إجاباتهم عن الاختبارات الشهرية فى الدراسات الإجتماعية .

(٥) من ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ يصمم الباحث اختباراً تشخيصياً نهائياً .

(٦) تطبيق الاختبار على عينة البحث (مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الأساسى) تطبيقاً نهائياً بعد التأكد من سلامته العلمية ، وذلك بعد دراستهم لكتاب الدراسات الإجتماعية .

(٧) تصنيف الصعوبات إلى أنواعها المختلفة .

ثانياً ـ تحديد أسباب الصعوبات عن طريق :

(١) إجراء عدة مقابلات مع عينة من الموجهين وعينة من المعلمين للوقوف على آرائهم فى أسباب وقوع التلاميذ فى الأخطاء التى كشف عنها الاختبار والتى مثلت أنواع الصعوبات (٧) فى أولاً .

(٢) تحليل نتائج الإختبار التشخيصى النهائى .

(٣) تحليل نتائج استمارة استطلاع الرأى .

ثالثاً ـ تقديم بعض المقترحات لعلاج أنماط الصعوبات التى توصل إليها البحث .

تاسعاً : إجراءات البحث :

ـــ تحليل محتوى كتاب الدراسات الإجتماعية لاستخلاص جوانب التعلم (حقائق ، مفاهيم ، تعميمات) .

يعد المحتوى ركناً أساسياً من أركان المنهج ، ويقصد به هنا نوعية الحقائق والمفاهيم والتعميمات التى وقع عليها الاختيار من قبل مؤلفى الكتاب المدرسى وتم تنظيم هذه العناصر بشكل معين عبر عنه كتاب الدراسات الإجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسى عام دراسى ٩٢/ ١٩٩٣ . (١١-٤)

وتحليل المحتوى هو أحد الأساليب البحثية التى تستخدم فى تحليل المواد العلمية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة فى حالة إعادة البحث أو إعادة التحليل . (٨-١٩)

وقد رأى الباحث أن هذا التعريف يعد شاملاً ، لأنه ركز على الجانب الكيفى قدر تركيزه واهتمامه بالجانب الكمى .

ـــ مجالات استخدام أسلوب تحليل المحتوى ، وكيفية استخدامه فى البحث الحالى .

تتعدد مجالات استخدام أسلوب تحليل المحتوى فيستخدم على نطاق واسع فى تحليل المواد الصحفية ، والمواد الإذاعية والتليفزيونية .

وفى العشرين الأوائل من هذا القرن اتسع نطاق استخدام هذا الأسلوب فكان من أغراضه الجديدة دخوله فى مجال البحث العلمى وعلى نطاق واسع وترتب على ذلك إخضاع المادة للمعالجة الإحصائية . وقد استخدم هذا الأسلوب أيضاً فى مجال العملية التعليمية لاسيما فى مجال البحوث النفسية والتربوية والبحوث التاريخية وغيرها من البحوث الأخرى .

والبحث الحالى استخدم هذا الأسلوب بغرض استخلاص جوانب التعلم من حقائق ومفاهيم وتعميمات المتضمنة فى كتاب الدراسات الإجتماعية بالصف الرابع من التعليم الأساسى ، وذلك فى ضوء وضع تعريف إجرائى لكل جانب من هذه الجوانب على النحو التالى :ـــ

- الحقائـــق (Facts) : كل مايمكن أن يتعلمه التلميذ من معلومات ومعارف متضمنة بكتاب الدراسات الإجتماعية تشير إلى ماهو صحيح وحقيقى وينطبق على الواقع ، من خلال ملاحظته المباشرة ، وخبرته الحسية .

- المفاهيـــم (Concepts) : كل مايمكن أن يتعلمه التلميذ من أسماء أو كلمات أو رموز لظاهرات معينة أو مصطلحات محددة تكون متضمنة بكتاب الدراسات الاجتماعية يكون لها تفسيراً أو مدلولاً ، أو خصائص أو مميزات يحس بها التلميذ أو يستنتجها أو يبين أسبابها .

- التعميمات (Generalizations) : كل مايمكن أن يتعلمه التلميذ من عبارات توضح علاقة ذات تطبيق واسع بين مفهومين أو أكثر تكون متضمنة بكتاب الدراسات الإجتماعية أو قانون أو مبدأ اشتمل عليه كتاب الدراسات الإجتماعية . وقد أعد الباحث قوائم سجلت فيها نتائج التحليل بعد الانتهاء من تحديد التعريف الإجرائى لجوانب التعلم ، ثم استخراج الجوانب التى اشتمل عليها كتاب الدراسات الإجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الرابع من الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى لعام ٩٢/ ١٩٩٣ م بصورته الراهنة . (١١-٨٦)

وقد اقتصرت عملية تحليل المحتوى على الوحدة الأولى والوحدة الثانية والوحدة الثالثة دون الوحدة الرابعة والوحدة الخامسة وذلك لعدة أسباب منها :

- هذه الوحدات الثلاثة هى التى يعبر محتواها عن منهج الجغرافيا (بحكم تخصص الباحث) .

- ارتباط محتوى هذه الوحدات بموضوع البحث الحالى أكثر من غيرها .

- النظام المدرسى السائد فى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى وبصفة خاصة بعد استخلاص جوانب التعلم المتضمنة فى كتاب الدراسات الإجتماعية قام الباحث بوضع النتائج النهائية لعملية التحليل فى قائمة توضح العلاقة بين جوانب التعلم (حقائق - مفاهيم - تعميمات) وبين مستويات التعلم (تذكر - فهم - تطبيق) وذلك لتصبح عملية تشخيص صعوبات التعلم فى النهاية مكتملة ودقيقة إلى حد ما .

ولكى يكون الحكم على نتائج عملية التحليل حكماً يتسم بالدقة والموضوعية والسهولة واليسر قام الباحث بوضع كل تلك النتائج فى قائمة واحدة ذات أبعاد ثلاث :

الأول يعبر عن تذكر الحقائق والمفاهيم والتعميمات ، والثانى يعبر عن فهم الحقائق والمفاهيم والتعميمات ، والثالث يعبر عن تطبيق الحقائق والمفاهيم والتعميمات المتضمنة فى الكتاب المقرر على تلاميذ الصف الرابع موضوع البحث .

وعرضت هذه القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذلك لإبداء الرأى فى مدى تطابق النتائج النهائية للتحليل ، والعلاقة بين جوانب التعلم ومستويات التعلم والتأكد من السلامة العلمية لتحليل المحتوى .

وقد أوصى المحكمون بإعادة النظر فى بعض عبارات التعميمات ، وإعادة صياغة بعض الحقائق فى مستوى التذكر والفهم والتطبيق ، وحذف بعض المفاهيم بسبب التكرار ، وإعادة صياغة عبارات التعميمات حتى تكون ملائمة لمستوى تلاميذ الصف الرابع ، وبصفة عامة أجمع المحكمون تقريباً على أن عملية التحليل ونتائجه تعبر إلى حد كبير عن محتوى الكتاب المدرسى موضوع البحث ، والعلاقة قائمة وواضحة بين جوانب التعلم ، وبين مستويات التعلم .

وقد قام الباحث بتنفيذ كل التوصيات والمقترحات والآراء الخاصة بمجموعة المحكمين .

والجدير بالذكر عند توزيع جوانب التعلم (حقائق ، مفاهيم ، تعميمات) على مستويات التعلم (تذكر ، فهم ، تطبيق) قد روعى تحديد تعريف إجرائى لهذه المستويات على النحو التالى :ـــ

ـــ مستوى التذكر :

يعنى قدرة التلميذ على تذكر أو استرجاع أو معرفة الحقائق والمفاهيم والتعميمات المتضمنة بكتاب الدراسات الإجتماعية ، والتى يمكن أن يتعلمها التلميذ منه .

ـــ مستوى الفهم :

يعنى قدرة التلميذ على تفسير أو استنتاج أو تعليل الحقائق والمفاهيم والتعميمات المتضمنة بكتاب الدراسات الاجتماعية ، والتى يمكن أن يتعلمها التلميذ منه .

ـــ مستوى التطبيق :

يعنى قدرة التلميذ على ضرب الأمثلة ، أو رسم الخرائط أو الأشكال ، أو تحديد أو توضيح ، أو بيان فائدة الحقائق والمفاهيم والتعميمات المتضمنة بكتاب الدراسات الإجتماعية ، والتى يمكن أن يتعلمها التلميذ منه .

**** استطلاع رأي موجهي ومعلمي الدراسات الإجتماعية :**

بعد انتهاء الباحث من تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسى قام بوضع العناصر التى انتهت إليها عملية التحليل فى صورة قائمة داخل استمارة استطلاع رأى لموجهى ومعلمى الدراسات الاجتماعية بهدف التعرف على العناصر التى يمكن أن تمثل صعوبة لدى التلاميذ عند تذكرهم ، وفهمهم وتطبيقهم للحقائق والمفاهيم والتعميمات .

والتعرف أيضاً على بعض أسباب هذه الصعوبات من وجهة نظرهم وكان محتوى الاستمارة عبارة عن نتيجة عملية تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية حيث تم وضع عناصر كل جانب من جوانب التعلم (حقائق ، مفاهيم ، تعميمات) تحت كل مستوى من مستويات التعلم (تذكر ، فهم ، تطبيق) على النحو التالى ـــ

ـــ مستوى التذكر :

تم وضع (٢٦) عنصراً فى جانب الحقائق و (٢٣) فى جانب المفاهيم و (٨) فى جانب التعميمات لمعرفة مدى صعوبة كل عنصر على حدة فى تذكره أو استرجاعه أو معرفته .

ـــ مستوى الفهم :

تم وضع (٢٠) عنصراً فى جانب الحقائق و (٢٩) فى جانب المفاهيم و (٩) فى جانب التعميمات لمعرفة مدى صعوبة كل عنصر على حدة فى استيعابه أو تفسيره أو استنتاجه أو تعليله أو ترجمته .

ـــ مستوى التطبيق :

تم وضع (٣٣) عنصراً فى جانب الحقائق و (٢٢) فى جانب المفاهيم و (١٣) فى جانب التعميمات لمعرفة مدى صعوبة كل عنصر على حدة فى ضرب أمثلة أو رسم

أشكال أو خرائط أو تحديد أماكن أو استخدام أشياء أو بيان فائدتها .

ـ وقد وضعت الاستمارة بمحتواها السابق فى صورتها الأولية وتم تحديد مستويان لكل عنصر هما : (يمثل صعوبة) ـ (لايمثل صعوبة) وقد وضع الباحث حداً معيناً للصعوبة فى تعليمات الاستمارة بحيث إذا كانت صعوبة العنصر تقل عن (٢٥٪) فتوضع علامة (✓) فى مستوى (لاتمثل صعوبة) ، وإذا كانت صعوبة العنصر تساوى أو تزيد عن (٢٥٪) فتوضع علامة (✓) فى مستوى (تمثل صعوبة) وتم تخصيص مكان لكتابة أسباب صعوبات كل عنصر من وجهة نظرهم إذا كانت لديهم أسباب وكتابة أى صعوبات أخرى من وجهة نظرهم لم تكن مذكورة فى الاستمارة .

وعرضت الاستمارة فى صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وطلب منهم إبداء آرائهم فيها ، وأسفر ذلك عن التوصل إلى بعض المقترحات والملاحظات التى رعاها الباحث واهتم بها أثناء إعداد الصورة النهائية للاستمارة .

ـ بعد التأكد من صدق هذه الاستمارة تم وضعها فى صورتها النهائية ، وتم تطبيقها على عينة من موجهى ومعلمى الدراسات الاجتماعية وبلغ عددهم (٣٠) فرداً وزعوا كالآتى: ـــ

موجهون (٥) ، معلمون أوائل (١٠) ، معلمون لاتقل خبرتهم عن ثلاث سنوات (١٥) .

بعد الإنتهاء من تطبيق استمارة استطلاع الرأى على الموجهين والمعلمين تم فحص الاستجابات الخاصة بكل عنصر من عناصر الاستمارة من حيث عدد الذين وافقوا على أن العنصر يمثل صعوبة عند تعلمه ، ومن ثم حسبت النسبة المئوية لعدد أفراد العينة الذين وافقوا على ذلك بالنسبة لمجموع أفراد العينة (٣٠) فرداً واعتبرت هذه النسبة مؤشراً للدلالة على أن هذا العنصر يمثل صعوبة أم لا . (٩-٣٩)

وقد توصل الباحث إلى مؤشرات الصعوبة فى جوانب التعلم عند تذكرها وفهمها وتطبيقها من وجهة نظر الموجهين والمعلمين ، حيث تم الإستعانة بنتائج هذه الاستمارة عند وضع الاختبار التشخيصى ، وعند تفسير وتحليل نتائج هذا البحث ، كما تم فحص عينة من كراسات تلاميذ الصف الرابع للتعرف على إجاباتهم عن الإختبارات الشهرية ،

والأسئلة التطبيقية للدروس ، وجميعها من إعداد معلم الفصل ، وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج هامة أفادته فى إعداد الإختبار .

تصميم الإختبار التشخيصي النهائي :

فى ضوء ماتم إجراءه بالنقاط سابقة التوضيح أرقام (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) قام الباحث بتصميم وإعداد وبناء الاختبار التشخيصى النهائى للبحث الحالى على النحو الآتى : ــ

ـ ماهية الاختبار التشخيصى النهائى :

تعتمد عملية التقويم على إصدار أحكام من أجل غرض محدد أو غرض معين وقد تتضمن هذه العملية استخدام أدوات ومقاييس ومعايير ومستويات التقويم يمكن خلالها الحكم على دقة هذه العملية . (٢٣-١) والاختبار التشخيصى النهائى يعتبر أداة من أدوات التقويم والقياس يصمم أساساً لتشخيص صعوبات ومعوقات قد تواجه التلاميذ عند تعلمهم لأفكار أو موضوعات أو جوانب تعليمية معينة ويصمم فى ضوء شروط ومعايير محددة وواضحة . (٢٥-١٩٩) ومن ثم فإن البحث الحالى اتخذ من الاختبار التشخيصى وسيلة لتشخيص أنواع الصعوبات التى تواجه تلاميذ الصف الرابع الأساسى فى تذكرهم ، وفهمهم ، وتطبيقهم للحقائق والمفاهيم والتعميمات المتضمنة بكتاب الدراسات الإجتماعية المقرر عليهم بأوزان ونسب غير متساوية تحددها طبيعة المرحلة الدراسية ، ومستوى نمو التلاميذ وذلك من أجل تقديم اقتراحات للعلاج ، وهذا هو أهم أهداف البحث .

ـ بنـــــاؤه :

من المتطلبات التى تقتضيها طبيعة البحث الحالى تصميم وبناء اختبار تشخيصى نهائى (أى يطبق على عينة من التلاميذ بعد انتهائهم من دراساتهم للمقرر) وفقاً للخطوات الآتية : ــ (*)

ـ تحديد هدف الإختبار :

يهدف هذا الاختبار إلى التعرف على (تشخيص) أنواع الصعوبات التى تواجه تلاميذ الصف الرابع الأساسى فى كل جانب من جوانب التعلم (حقائق ، مفاهيم ،

(*) أنظـر ملحـق رقـم (٢) .

تعميمات) التى حُلل إليها محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على هؤلاء التلاميذ عام دراسى ٩٢-١٩٩٣م فى ضوء علاقة هذه الجوانب بمستويات التعلم الثلاثة (تذكر ، فهم ، تطبيق) . وكذا التعرف على أسباب أنواع الصعوبات حتى يمكن تقديم اقتراحات للعلاج .

- **إعداد جدول مواصفات الاختبار** : هو جدول ثنائى التصنيف وضعت فيه مستويات التعلم رأسياً ، بينما وضعت عناصر جوانب التعلم أفقياً ، ومنه تتضح جملة عناصر جوانب التعلم فى ضوء علاقاتها بمستويات التعلم كما هو موضح فى الجدول الآتى:-

جدول رقم (١) : يبين جملة عناصر جوانب التعلم فى ضوء علاقاتها بمستويات التعلم .

جوانب التعلم / مستويات التعلم	حقائق	مفاهيم	تعميمات	جملة
تذكر	٢٦	٣٣	٨	٦٧
فهم	٢٠	٢٩	٩	٥٨
تطبيق	٢٢	٢٢	١٣	٥٧
جملة	٦٨	٨٤	٣٠	١٨٢

من الجدول رقم (١) يتضح أن جملة عناصر جانب الحقائق فى ضوء علاقاتها بمستويات التعلم الثلاثة بلغت (٦٨) عنصراً ، وجانب المفاهيم (٨٤) عنصراً ، وجانب التعميمات (٣٠) عنصراً كما أن جملة عناصر مستوى التذكر فى ضوء جوانب التعلم الثلاثة بلغت (٦٧) عنصراً ، ومستوى الفهم (٥٨) عنصراً ، ومستوى التطبيق (٥٧) عنصراً ، كما بلغت جملة كل عناصر جوانب التعلم فى ضوء علاقاتها بكل مستويات التعلم (١٨٢) عنصراً .

- من الجدول رقم (١) يمكن إعداد جدول رقم (٢) لمواصفات الاختبار

التشخيصى النهائى ومنه يتضح عدد أسئلة الاختبار على النحو الآتى : ـــ

جدول رقم (٢) : لمواصفات الاختبار التشخيصى النهائى لبيان عدد الأسئلة .

جوانب التعلم / مستويات التعلم	حقائق	مفاهيم	تعميمات	جملة الأسئلة
عدد أسئلة مستوى التذكر	٩	١١	٣	٢٣
عدد أسئلة مستوى الفهم	٧	٩	٣	١٩
عدد أسئلة مستوى التطبيق	٧	٧	٤	١٨
جملة الأسئلة	٢٣	٢٧	١٠	٦٠

من الجدول رقم (٢) يمكن القول بالقسمة على ثلاثة نصل إلى مجموع أسئلة الاختبار التشخيصى النهائى والتى بلغت (٦٠) سؤالاً وزعت على النحو التالى : ـــ

ـ أسئلة مستوى التذكر (حقائق ، مفاهيم ، تعميمات) بلغت (٢٣) سؤالاً .

ـ أسئلة مستوى الفهم (حقائق ، مفاهيم ، تعميمات) بلغت (١٩) سؤالاً .

ـ أسئلة مستوى التطبيق (حقائق ، مفاهيم ، تعميمات) بلغت (١٨) سؤالاً .

هذا مانلاحظه أفقياً ، أما رأسياً فنلاحظ الآتى : ـــ

ـ أسئلة جانب الحقائق فى ضوء مستويات التعلم (تذكر ، فهم ، تطبيق) بلغت (٢٣) سؤالاً .

ـ أسئلة جانب المفاهيم فى ضوء مستويات التعلم (تذكر ، فهم ، تطبيق) بلغت (٢٧) سؤالاً .

ـ أسئلة جانب التعميمات فى ضوء مستويات التعلم (تذكر، فهم، تطبيق) بلغت (١٠) أسئلة .

- **تحديد نوع المفردات وصياغتها** : وضعت أسئلة الاختبار التشخيصى النهائى بحيث غطت موضوعات الوحدات الثلاثة التى تم تحليل محتواها بكتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الأساسى ، وقد اشتملت هذه الأسئلة على ثلاثة أنواع هى أسئلة الصواب والخطأ وأسئلة الاختيار من متعدد وأسئلة الإكمال .

- **تعليمات الاختبار** : وهذه تعتبر على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تعطى للتلميذ كل مايريد من بيانات لفهم فكرة الاختبار والهدف منه . وقد اشتملت التعليمات على عدة بيانات يملؤها التلميذ وهى خاصة بالإسم ، والفصل ، وتاريخ الميلاد ، وتاريخ يوم الاختبار . كما اشتملت تعليمات الاختبار أيضاً على عدد أسئلة الاختبار وأنواع الأسئلة المستخدمة مع ضرب مثال لكل نوع وكيفية الإجابة عن هذه الأسئلة ، وقد روعى أن تكون جميع التعليمات واضحة وبسيطة وسهلة وفى مستوى تلميذ الصف الرابع الأساسى حتى يسهل عليه فهمها .

- **عرض الاختبار على محكمين** : بعد كتابة الاختبار وصياغة مفرداته وتعليماته تم عرضه فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس بالجامعة وبعض الموجهين والمعلمين المتخصصين فى مجال الدراسات الاجتماعية بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى لإبداء آرائهم ووجهات نظرهم حول مدى ملاءمة مفردات الاختبار لتلميذ الصف الرابع ، وعما إذا كانت مفردات الاختبار تعبر عن عملية التحليل بجوانبها المختلفة . كما تم ضبط الإختبار والتأكد من سلامته العلمية من خلال تطبيقه مبدئياً على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) تلميذاً بذات الصف كما تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار وتراوحت بين ٤٠٪ - ٨٥٪ ، و ١٣٪ - ٦٠٪ على الترتيب ورتبت المفردات على أساس هذا المعيار .

زمن الإختبار : لم يحدد للاختبار الحالى زمناً معيناً سواء فى تجربته أم فى تطبيقه ، لأن هذه الدراسة تهدف إلى تشخيص الصعوبات التى تواجه تلاميذ الصف الرابع الأساسى فى تعلمهم للدراسات الإجتماعية . وفى الدراسات التشخيصية يكون الزمن المحدد لايعطى فكرة واضحة وصحيحة عن إجابات بعض التلاميذ الذين لايكملوا الإجابة عن جميع أسئلة الاختبار التشخيصى نتيجة لبطئهم إلى حد ما عن غيرهم ، ورغبتهم فى الإجابة عن كل الأسئلة ، كما أن الزمن المحدد فى مثل هذه الإختبارات ربما يدعو

التلاميذ إلى الإندفاع والإسراع بالإجابة دون وعى أو تفكير . (٩-٥٨) لذا التزم الباحث بعدم تحديد زمن معين لهذا الإختبار وكان المعيار الوحيد فى هذه الجزئية هو التنبيه على جميع التلاميذ بضرورة الإجابة عن جميع الأسئلة الخاصة بالإختبار وعدم ترك أى سؤال دون إجابة حتى انتهى جميع التلاميذ من الإجابة عن الاختبار بأكمله .

- **ثبات الإختبار** : ويقصد به دقة الإختبار فى القياس أو التشخيص ، وعدم تناقضه مع نفسه . وقد استخدم فى حساب ثبات الإختبار الحالى طريقة التجزئة النصفية (١٣-٥٢٣) وقد استخدمت معادلة سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية وهى كالآتى :-

$$ر_{ا} = \frac{٢ ر}{١ + ر}$$ وبالتعويض فى هذه المعادلة وجد أن معامل ثبات الإختبار هو (٩١ر) وهذه قيمة مرتفعة تدل على أن الاختبار الحالى ثابت بدرجة عالية .

- **صدق الإختبار** : ويقصد به قدرة الإختبار على قياس ماوضع لقياسه ولحساب الصدق أساليب كثيرة منها ، الصدق المنطقى ، وصدق المحتوى ، وصدق المحكمين ، والصدق الإحصائى القائم على استخدام الأساليب الإحصائية فى حساب معاملات السهولة ، والصعوبة والتمييز (٧-٥٩٠) وقد استخدم الباحث الأساليب السابقة كلها دون استثناء حتى تم التأكد من صدق الإختبار التشخيصى الحالى .

الصورة النهائية للإختبار التشخيصي :

بعد كل ماسبق تم إعداد الإختبار فى صورته النهائية الحالية وأصبح صالحاً للتطبيق(*) واشتملت الصورة النهائية للاختبار على كراسة الإختبار بشكلها الحالى ، بها ثلاثة أنواع من الأسئلة هى الصواب والخطأ (١٨ سؤالاً) والإختيار من متعدد (٢٩ سؤالاً) والإكمال (١٣ سؤالاً) ، ومن ثم فإن عدد أسئلة الإختبار (٦٠ سؤالاً) وزعت على النحو الآتى :-

- **مستوى التذكر** (٢٣ سؤالاً) وزعت كالآتى :-

(*) أنظر ملحق رقم (٢) .

(٩) أسئلة تذكر حقائق من نوع الإختيار من متعدد وأرقامها ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، (١١) سؤالاً تذكر مفاهيم من نوع الإختيار من متعدد وأرقامها ٢ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ و (٣) أسئلة تذكر تعميمات من نوع الإختيار من متعدد وأرقامها ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ .

- **مستوى الفهم** (١٩ سؤالاً) وزعت كالآتى :-

(٧) أسئلة فهم حقائق من نوع الصواب والخطأ وأرقامها ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ و(٩) أسئلة فهم مفاهيم من نوع الإكمال وأرقامها ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ و (٣) أسئلة فهم التصميمات من نوع الإختيار من متعدد وأرقامها ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ .

- **مستوى التطبيق** (١٨ سؤالاً) وزعت كالآتى :-

(٧) أسئلة تطبيق حقائق وأرقامها ٨ . ٩ ، ١٠ ، ١١ من نوع الصواب والخطأ ، وأرقام ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ من نوع الاختيار من متعدد .

و (٧) أسئلة تطبيق مفاهيم وأرقامها ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ من نوع الصواب والخطأ ، و (٤) أسئلة تطبيق تعميمات من نوع الإكمال وأرقامها ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ .

- **مفتاح التصحيح** : يضم هذا المفتاح جميع الإجابات الصحيحة عن أسئلة الاختبار (*) بالإضافة إلى تقدير الدرجات ، ويشتمل مفتاح تصحيح هذا الاختبار على (٦٠) إجابة صحيحة ، ولكل إجابة صحيحة درجة واحدة ومن ثم فإن مجموع درجات الاختبار (٦٠) درجة .

- **تطبيق الاختبار وتصحيحه ورصد النتائج وتفسيرها** : بعد التأكد من سلامة الاختبار علمياً طبق على عينة البحث الأساسية وكانت مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الأساسى مكونة من (٥٠) تلميذاً بمدرسة مجمع بيشة قايد الابتدائية . - محل إقامة الباحث - بإدارة غرب الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية ، يوم السبت الموافق ١٩٩٣/١/٢ قبيل أجازة نصف العام الدراسى ٩٢/ ٩٣ وكان ذلك بعد انتهاء التلاميذ من دراستهم لعناصر جوانب التعلم المتضمنة بكتاب الدراسات الاجتماعية المقرر عليهم فى نفس العام الدراسى .

وقد روعى ضبط جميع متغيرات التجربة لجميع التلاميذ عينة البحث ، من حيث

(*) أنظر ملحق رقم (٣) .

نسبة الذكاء تراوحت بين (٩٠-١١٠) وهى نسبة تمثل القدرة العقلية المتوسطة والعمر الزمنى تراوح(*) بين (٩-١٠) سنوات ، ومستوى التحصيل كان متوسطاً وتم ذلك من خلال متابعة الباحث لهذه العينة مع معلمهم الأصلى أثناء إعداد الاختبارات الشهرية حيث تم استبعاد التلاميذ المتفوقين فى التحصيل والتلاميذ الضعاف فى التحصيل ، والتلاميذ الباقون للإعادة حتى لاتتأثر إجاباتهم بما درسوه ، وبما حصلوه من عناصر جوانب التعلم لنفس المحتوى على مدار عامين متتاليين ، ومن الناحية الإقتصادية كانت العينة كلها فى مستوى معيشى واقتصادى متقارب حيث جميعهم من بلد واحد ومن مدرسة واحدة ، ومن ناحية تدريس المقرر كان معلمهم واحد حاصل على درجة دبلوم المعلمين عام ١٩٨٥م شعبة الآداب تخصص مواد اجتماعية ، وكان يدرس هذا المقرر فى نفس الصف الدراسى على مدار ثلاث سنوات متتالية .

والجدول الآتى يبين المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى والتباين لنسبة الذكاء والعمر والتحصيل لعينة البحث .

جدول رقم (٣) يبين المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى والتباين

البيان	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	التباين
الذكاء	١٠١ر٦	٦ر٧٨	٤٥ر٩
العمر	٩ر٨	٣١ر	١٥ر
التحصيل	٢٣ر٩	٣ر٩	١٢ر٣

من الجدول السابق يتضح أن متوسط ذكاء العينة هو (١٠١,٦) والانحراف المعيارى للذكاء هو (٦,٧٨) والتباين قيمته (٤٥,٩) ، بينما متوسط عمر عينة البحث هو (٩,٨) والانحراف المعيارى للعمر هو (٠,٣١) والتباين قيمته (٠,١٥) ، أما التحصيل فمتوسطه

(*) أنظر ملحق رقم (٥) .

الحسابى هو (٢٣,٩) والانحراف المعيارى (٣,٩) والتباين قيمته (١٢,٣) .

ـ بعد تطبيق الاختبار على عينة البحث الرئيسية قام الباحث بتصحيح الاختبار بنفسه وفقاً لمفتاح التصحيح الذى تم إعداده من أجل هذا الغرض ، وتم رصد النتائج فى جداول خاصة بقصد معالجتها إحصائياً ، وذلك لتشخيص أنواع الصعوبات التى واجهت تلاميذ عينة البحث .

جدول رقم (٤) يبين نتائج الاختبار التشخيصى النهائى لعينة البحث

مستويات التعلم / البيان	تذكـــــر	فـــــهم	تطبـــيق	الجـــملة
العـــددالكلى لعـينـة البـحث	٥٠	٥٠	٥٠	١٥٠
العـــدد الكلى للمـــفـــردات	٢٣	١٩	١٨	٦٠
العـــدد الكلى للاجـــابـة	١١٥٠	٩٥٠	٩٠٠	٣٠٠٠
عـــددالإجـــابات الخـــائـطـة	٦٥٠	٥٩٦	٦٢٠	١٨٦٦
النسـبـة المئـوية للاجبات الخـاطئة	٥٦ر٥٢٪	٦٢ر٧٣٪	٦٨ر٨٨٪	٦٢ر٢٠٪

-تصنيف الصعوبات إلى أنواعها المختلفة :

من الجدول رقم (٤) يتبين لنا أن العدد الكلى لعينة البحث هو (٥٠) تلميذاً والعدد الكلى لمفردات الاختبار هو (٦٠) مفردة وزعت على مستوى التذكر (٢٣) مفردة ومستوى الفهم (١٩) مفردة ومستوى التطبيق (١٨) مفردة ، وجملة العدد الكلى للإجابات فى ضوء المستويات الثلاثة (٣٠٠٠) إجابة ، بلغ عدد الإجابات الخاطئة فى المستويات الثلاثة (١٨٦٦) إجابة خاطئة بنسبة (٦٢,٢٠٪) وزعت على النحو التالى :

فى مستوى التذكر العدد الكلى للإجابات بلغ (١١٥٠) إجابة ، وبلغ عدد الإجابات الخاطئة منها (٦٥٠) إجابة خاطئة بنسبة (٥٦,٥٢٪) ، وفى مستوى الفهم بلغ عدد الإجابات كلها (٩٥٠) إجابة ، وبلغ عدد الإجابات الخاطئة منها (٥٩٦) إجابة خاطئة بنسبة (٦٢,٧٣٪) ، وفى مستوى التطبيق بلغ العدد الكلى للإجابات (٩٠٠) إجابة بلغ عدد الإجابات الخاطئة منها (٦٢٠) إجابة خاطئة بنسبة (٦٨,٨٨٪) .

من الجدول رقم (٤) يمكن استنتاج الجدول الآتى :-

جدول رقم (٥) يبين نتائج الاختبار التشخيصى النهائى لعينة البحث

جوانب التعلم / البيان	حقائق	مفاهيم	تعميمات	الجملة
عدد مفردات مستوى التذكر	٩	١١	٣	٢٣
العدد الكلى للاجابات	٤٥٠	٥٥٠	١٥٠	١١٥٠
العدد الكلى للاجابةالخاطئة	٢٤١	٣٠٥	١٠٤	٦٥٠
النسبة المئوية	٥٣ر٥٥٪	٤٥ر٥٥٪	٣٣ر٦٩٪	٥٢ر٥٦٪
عدد مفردات مستوى الفهم	٧	٩	٣	١٩
العدد الكلى للاجابات	٣٥٠	٤٥٠	١٥٠	٩٥٠
العدد الكلى للاجابات الخاطئة	٢١٨	٢٧١	١٠٧	٥٩٦
النسبة المئوية	٢٨ر٦٢٪	٢٢ر٦٠٪	٣٣ر٧١٪	٧٣ر٦٢٪
عدد مفردات مستوى التطبيق	٧	٧	٤	١٨
العدد الكلى للاجابات	٣٥٠	٣٥٠	٢٠٠	٩٠٠
العدد الكلى للاجابات الخاطئة	٣٥٠	٢٧٤	١٣٧	٦٢٠
النسبة المئوية	٧١ر٥٩٪	٢٨ر٧٨٪	٥ر٦٨٪	٨٨ر٦٨٪

من الجدول رقم (٥) يتضح الآتى :-

- العدد الكلى لمفردات مستوى التذكر (٢٣) مفردة وزعت على النحو التالى : جانب الحقائق بلغ (٩) مفردات ، وجانب المفاهيم بلغ (١١) مفردة ، وجانب التعميمات بلغ (٣) مفردات ، وبلغ العدد الكلى للإجابات فى مستوى التذكر (١١٥٠) إجابة وزعت على جانب الحقائق (٤٥٠) إجابة ، وجانب المفاهيم (٥٥٠) إجابة ، وجانب التعميمات (١٥٠) إجابة . بلغ العدد الكلى للإجابات الخاطئة (٦٥٠) إجابة خاطئة موزعة على جانب الحقائق (٢٤١) إجابة خاطئة بنسبة (٥٣,٥٥٪) ، وجانب المفاهيم (٣٠٥) إجابة خاطئة بنسبة (٥٥,٤٥٪) ، وجانب التعميمات (١٠٤) إجابة خاطئة بنسبة (٦٩,٣٣٪) .

- العدد الكلى لمفردات مستوى الفهم (١٩) مفردة موزعة على النحو التالى : جانب الحقائق (٧) مفردات ، وجانب المفاهيم (٩) مفردات ، وجانب التعميمات (٣) مفردات ، وبلغ العدد الكلى للإجابات فى مستوى الفهم (٩٥٠) إجابة موزعة على جانب الحقائق (٣٥٠) إجابة ، وجانب المفاهيم (٤٥٠) إجابة ، وجانب التعميمات (١٥٠) إجابة . وبلغ العدد الكلى للإجابات الخاطئة (٥٩٦) إجابة خاطئة موزعة على جانب الحقائق (٢١٨) إجابة خاطئة بنسبة (٦٢,٢٨٪) ، وجانب المفاهيم (٢٧١) إجابة خاطئة بنسبة (٦٠,٢٢٪) ، وجانب التعميمات (١٠٧) إجابة خاطئة بنسبة (٧١,٣٣٪) .

- العدد الكلى لمفردات مستوى التطبيق (١٨) مفردة موزعة على النحو التالى : جانب الحقائق (٧) مفردات ، وجانب المفاهيم (٧) مفردات ، وجانب التعميمات (٤) مفردات ، وبلغ العدد الكلى للإجابات فى هذا المستوى بلغ (٩٠٠) إجابة موزعة على جانب الحقائق (٣٥٠) إجابة ، وجانب المفاهيم (٣٥٠) إجابة ، وجانب التعميمات (٢٠٠) إجابة . وبلغ العدد الكلى للإجابات الخاطئة (٦٢٠) إجابة خاطئة موزعة على جانب الحقائق (٢٠٩) إجابة خاطئة بنسبة (٥٩,٧١٪) ، وجانب المفاهيم (٢٧٤) إجابة خاطئة بنسبة (٧٨,٢٨٪) ، وجانب التعميمات (١٣٧) إجابة خاطئة بنسبة (٦٨,٥٪) .

- من جدول رقم (٥) يمكن استنتاج الجدول الآتى :-

جدول رقم (٦) يبين النسبة المئوية الكلية لنتائج الاختبار التشخيصى النهائى لعينة البحث .

مستويات التعلم / جوانب التعلم	حقائق	النسبة المئوية	مفاهيم	النسبة المئوية	تعميمات	النسبة المئوية	جملة الاعداد الكلية	النسبة المئوية
العدد الكلى لاجابات التذكر .	٤٥٠	٪ ١٥	٥٥٠	٪١٨,٣٤	١٥٠	٪٥	١١٥٠	٪٣٨,٣٤
العدد الكلى لاجابات الفهم .	٣٥٠	٪١١,٦٦	٤٥٠	٪١٥	١٥٠	٪٥	٩٥٠	٪٣١,٦٦
العدد الكلى لاجابات التطبيق .	٣٥٠	٪١١,٦٦	٣٥٠	٪١١,٦٦	٢٠٠	٪٦,٦٨	٩٠٠	٪٣٠
جملة الاعداد الكلية	١١٥٠	٪٣٨,٣٢	١٣٥٠	٪٤٥	٥٠٠	٪١٦,٦٨	٣٠٠٠	٪١٠٠

من الجدول رقم (٦) نلاحظ الآتى :-

- عدد إجابات التذكر الكلية فى ضوء علاقتها بجوانب التعلم الثلاثة بلغت (١١٥٠) إجابة بنسبة (٣٨,٣٤٪) من العدد الكلى لإجابات التلاميذ موزعة على النحو التالى :- جانب الحقائق (٤٥٠) إجابة بنسبة (١٥٪) ، وجانب المفاهيم (٥٥٠) إجابة بنسبة (١٨,٣٤٪) ، وجانب التعميمات (١٥٠) إجابة بنسبة (٥٪) .

- عدد إجابات الفهم الكلية فى ضوء علاقتها بجوانب التعلم الثلاثة بلغت (٩٥٠) إجابة بنسبة (٣١,٦٦٪) موزعة على جانب الحقائق (٣٥٠) إجابة بنسبة (١١,٦٦٪) ، وجانب المفاهيم (٤٥٠) إجابة بنسبة (١٥٪) ، وجانب التعميمات (١٥٠) إجابة بنسبة (٥٪) .

- عدد إجابات التطبيق الكلية فى ضوء علاقتها بجوانب التعلم الثلاثة بلغت (٩٠٠) إجابة بنسبة (٣٠٪) موزعة على جانب الحقائق (٣٥٠) إجابة بنسبة (١١,٦٦٪) ، وجانب المفاهيم (٣٥٠) إجابة بنسبة (١١,٦٦) ، وجانب التعميمات (٢٠٠) إجابة بنسبة (٦,٦٨٪) .

- جملة الأعداد الكلية للإجابات كلها فى جانب الحقائق بلغت (١١٥٠) إجابة بنسبة (٣٨,٣٤٪) فى ضوء مستويات التعلم الثلاثة (تذكر وفهم وتطبيق) .

- وفى جانب المفاهيم (١٣٥٠) إجابة بنسبة (٤٥٪) .

- وفى جانب التعميمات بلغت (٥٠٠) إجابة بنسبة (١٦,٦٦٪) .

ومن الجدول رقم (٦) السابق يمكن أن نستنتج جدول رقم (٧) يبين النسبة المئوية الكلية للإجابات الخاطئة لجوانب التعلم الثلاثة (حقائق ومفاهيم وتعميمات) فى ضوء علاقتها بمستويات التعلم (تذكر وفهم وتطبيق) وذلك على النحو الآتى :ـــ

جدول رقم (٧) يبين النسب المئوية الكلية للإجابات الخاطئة فى نتائج الاختبار التشخيصى النهائى لعينة البحث .

جوانب التعلم / مستويات التعلم	حقائق	النسبة المئوية	مفاهيم	النسبة المئوية	تعميمات	النسبة المئوية	جملة الاعداد	النسبة المئوية
عدد الاجابات الخاطئة فى التذكر	٢٤١	١٢ر٩٢٪	٣٠٥	١٦ر٣٤٪	١٠٤	٥ر٧٪	٦٥٠	٣٤ر٨٣٪
عدد الاجابات الخاطئة فى الفهم	٢١٨	١١ر٦٨٪	٢٧١	١٤ر٢٪	١٠٧	٥ر٧٣٪	٥٩٦	٣١ر٣٣٪
عدد الاجابات الخاطئة فى التطبيق	٢٠٩	١١ر٢٢٪	٢٧٤	١٤ر٦٨٪	١٣٧	٧ر٣٤٪	٦٢٠	٣٣ر٢٤٪
جملة أعداد الاجابات الخاطئة	٦٦٨	٣٥ر٨٢٪	٨٥٠	٤٥ر٤٪	٣٤٨	١٨ر٦٤٪	١٨٦٦	١٠٠٪

جدول رقم (٧)

من جدول رقم (٧) يمكن ملاحظة الآتى :

- عدد الإجابات الخاطئة فى مستوى التذكر فى ضوء علاقته بجوانب التعلم بلغت (٦٥٠) إجابة خاطئة بنسبة (٣٤,٨٣٪) موزعة على جانب الحقائق (٢٤١) إجابة خاطئة بنسبة (١٢,٩٢٪) ، وجانب المفاهيم (٣٠٥) إجابة خاطئة بنسبة (١٦,٣٤٪) ، وجانب التعميمات (١٠٤) إجابة خاطئة بنسبة (٥,٥٧٪) .

- عدد الإجابات الخاطئة فى مستوى الفهم فى ضوء علاقته بجوانب التعلم بلغت (٥٩٦) إجابة خاطئة بنسبة (٣١,٩٣٪) موزعة على جانب الحقائق (٢١٨) إجابة خاطئة بنسبة (١١,٦٨٪) ، وجانب المفاهيم (٢٧١) إجابة خاطئة بنسبة (١٤,٥٢٪)، وجانب التعميمات (١٠٧) إجابة خاطئة بنسبة (٥,٧٣٪) .

- عدد الإجابات الخاطئة فى مستوى التطبيق فى ضوء علاقته بجوانب التعلم بلغت (٦٢٠) إجابة خاطئة بنسبة (٣٣,٢٤٪) موزعة على جانب الحقائق (٢٠٩) إجابة خاطئة بنسبة (١١,٢٢٪) ، وجانب المفاهيم (٢٧٤) إجابة خاطئة بنسبة (١٤,٦٨٪)، وجانب التعميمات (١٣٧) إجابة خاطئة بنسبة (٧,٣٤٪) .

- عدد الإجابات الخاطئة فى الاختبار التشخيصى النهائى ككل بلغ (١٨٦٦) إجابة خاطئة موزعة على النحو التالى :-

- جملة الإجابات الخاطئة فى جانب الحقائق بمستوياتها الثلاثة بلغت (٦٦٨) إجابة خاطئة بنسبة (٣٥,٨٢٪) .

- جملة الإجابات الخاطئة فى جانب المفاهيم بمستوياتها الثلاثة بلغت (٨٥٠) إجابة خاطئة بنسبة (٤٥,٥٤٪) .

- جملة الإجابات الخاطئة فى جانب التعميمات بمستوياتها الثلاثة بلغت (٣٤٨) إجابة خاطئة بنسبة (١٨,٦٤٪) .

فى ضوء كل ماسبق يمكن تصنيف الصعوبات التى واجهت التلاميذ (عينة البحث) فى تعلمهم للدراسات الاجتماعية إلى الأنواع الآتية :-

أولاً- صعوبات خاصة بجوانب التعلم وهذه تشمل :-

(أ) صعوبات خاصة بتعلم التعميمات فى ضوء علاقتها بمستويات التعلم (تذكر ، فهم ، تطبيق) .وهذا الجانب حقق أعلى معدل إجابات خاطئة وأعلى نسب (جدول رقم ٥)

(ب) صعوبات خاصة بتعلم الحقائق فى ضوء علاقتها بمستويات التعلم (تذكر ، فهم ، تطبيق) . وهذا الجانب أيضاً حقق معدلات متوسطة وفوق المتوسطة فى جملة

الإجابات الخاطئة وبنسب أيضاً فوق المتوسط (جدول رقم ٥) .

مما يدل على أن التلاميذ أخفقوا فى تعلم هذا الجانب .

- ففى مستوى فهم الحقائق كان عدد الإجابات الخاطئة (٢١٨) إجابة خاطئة من مجموع إجابات هذا الجانب فى هذا المستوى وهى (٣٥٠) إجابة ، وكانت نسبة إخفاق التلاميذ (٦٢,٢٨٪) .

- وفى مستوى تطبيق الحقائق كان عدد الإجابات الخاطئة (٢٠٩) إجابة خاطئة من مجموع إجابات هذا الجانب (٣٥٠) إجابة ، وكانت نسبة إخفاق التلاميذ (٥٩,٧١٪) .

- وفى مستوى تذكر الحقائق كان عدد الإجابات الخاطئة (٢٤١) إجابة خاطئة من مجموع (٤٥٠) إجابة ، وكانت نسبة إخفاق التلاميذ (٥٣,٥٥٪) .

وهذا يدل أيضاً على وجود صعوبات واجهت التلاميذ فى تعلمهم لجانب الحقائق وإن كان معدل الأخطاء ونسب الإخفاق متوسطة فهذا لاينفى وجود صعوبات فى هذا الجانب .

- مما سبق يلاحظ أن أعلى معدلات إخفاق حققها التلاميذ كانت فى جانب التعميمات ثم جانب المفاهيم ثم جانب الحقائق ، وأيضاً نسب إخفاق حققها التلاميذ فى الاختبار التشخيصى النهائى هى (٧٨,٢٨٪) فى مستوى تطبيق المفاهيم ثم يليها (٧١,٣٣٪) فى مستوى فهم التعميمات . وأقل معدلات إخفاق حققها التلاميذ فى الاختبار التشخيصى النهائى كانت فى مستوى تذكر الحقائق بنسبة (٥٣,٥٥٪) ثم يليها مستوى تذكر المفاهيم بنسبة (٥٥,٤٥٪) .

ثانياً- صعوبات خاصة بمستويات التعلم وهذه تشمل :-

(أ) صعوبات خاصة بتذكر التلاميذ للحقائق والمفاهيم والتعميمات ، حيث بلغت جملة الإجابات الخاطئة فى هذا المستوى (٦٥٠) إجابة خاطئة من جملة إجابات عددها (١١٥٠) جدول رقم (٦) وجدول رقم (٧) بنسبة إخفاق كلية بلغت (٣٤,٨٣٪) .

(ب) صعوبات خاصة بتطبيق التلاميذ للحقائق والمفاهيم والتعميمات ، حيث بلغت جملة الإجابات الخاطئة فى هذا المستوى (٦٢٠) إجابة خاطئة ، جدول رقم (٧) من جملة إجابات عددها (٩٠٠) إجابة ـ جدول رقم (٦) ـ بنسبة إخفاق كلية بلغت (٦٨,٨٨٪) جدول رقم (٧) .

(ج) صعوبات خاصة بفهم التلاميذ للحقائق والمفاهيم والتعميمات ، حيث بلغت جملة الإجابات الخاطئة فى هذا المستوى (٥٩٦) إجابة خاطئة ـ جدول رقم (٧) ـ من جملة إجابات عددها (٩٥٠) إجابة ـ جدول رقم (٦) ـ بنسبة إخفاق كلية بلغت (٦٢,٧٣٪) جدول رقم (٧) .

ـ **تحديد أسباب الصعوبات** من خلال الآتى :ـ

(أ) إجراء عدة مقابلات مع عدد من موجهى ومعلمى الدراسات الاجتماعية وكان ذلك بعد تطبيق الاختبار التشخيصى النهائى بقصد التعرف على آرائهم ووجهات نظرهم فى أسباب وقوع التلاميذ فى الأخطاء التى كشف عنها الاختبار التشخيصى ، وكان من أهم ما استنتجه الباحث من هذه المقابلات مايلى :ـ

١ـ أسباب ترجع إلى الكتاب المدرسى .

٢ـ أسباب ترجع إلى التلميذ .

٣ـ أسباب ترجع إلى المعلم .

٤ـ أسباب ترجع إلى المسئولين عن نظام التعليم .

١) أما عن الأسباب التى ترجع إلى الكتاب المدرسى فتكمن فى الآتى :ـ

أ ـ الكتاب المدرسى بشكله الحالى يعبر عن منهج الوحدات فى حين أن مقتضيات ومتطلبات هذا المنهج من إمكانات مادية ومعنوية مختلفة كالمراجع مثلاً والمكتبات والأنشطة كل ذلك غير متوافر فى معظم مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى إن لم يكن كلها .

ب ـ الحقائق والمفاهيم والتعميمات بالكتاب المدرسى كثيرة وإن كان معظمها غامض وغير واضح وليس له تفسيراً محدداً يستطيع أن يتعلمه التلميذ .

ج ـ الكتاب ملىء فى كل موضوع من موضوعات وحداته المختلفة بالمفاهيم الجغرافية المركبة والتى قد تفوق مستوى تلميذ الصف الرابع من التعليم الأساسى .

د ـ حقائق الكتاب ومفاهيمه وتعميماته متداخلة مع بعضها البعض ليست هناك فواصل محددة فيها مما يجعل التلميذ حيراناً ومشتت الإنتباه والفكر .

هـ ـ الكتاب المدرسى فى معظمه يقدم للتلميذ على كل موضوع من موضوعات الوحدات المختلفة أسئلة فى ضوء بعض الصور والرسومات ليستنتج التلميذ المعلومة والحقيقة منها دون أن يعطى أمثلة ونماذج للتلميذ من خلالها يستطيع أن يتعلم كيف يستنتج المعلومات والحقائق من هذه الصور والأشكال .

و ـ يفتقد الكتاب المدرسى إلى دليل ومرشد للتلميذ يرشده إلى كيفية تعلم الحقائق والمفاهيم والتعميمات اللهم إلا (دليل تقويم التلميذ) فى هذا الصف وهو عبارة عن نماذج للأسئلة لكى يجيب عنها التلميذ ليختبر قدراته ، دون الإشارة إلى كيفية التعلم من خلال كتاب الدراسات الاجتماعية (٢١-٣) .

ل ـ معظم عناصر المادة العلمية داخل الكتاب المدرسى لم تعرض للتلميذ بشكل جيد يساعد على تعلمها بصورة أفضل .

ن ـ بعض دروس الوحدات عرضها الكتاب المدرسى عن طريق مناقشة وحوار طويل جداً يشعر التلميذ فى هذا الصف وفى هذه السن بالملل والضجر مما يؤدى إلى النفور منه .

٢) أسباب ترجع إلى تلميذ الصف الرابع الإبتدائى :ـ

أ ـ ضعف التلميذ من الناحية اللغوية ومن ثم يصعب عليه قراءة عناصر محتوى الكتاب وأسئلته وبصفة خاصة الحوارات الكثيرة المتضمنة فى هذا الكتاب .

ب ـ عدم اهتمام التلميذ بالدراسات الاجتماعية واعطائها القدر الكافى من الجد والاجتهاد مثل اللغة العربية والحساب والعلوم .

ج ـ افتقاد التلميذ الإحساس بقيمة وأهمية الدراسات الاجتماعية كمواد أساسية ومهمة فى المنهج المدرسى ، لاسيما أن المسئولين (نظار وموجهين) أثناء مرورهم على الفصول لايهتموا إلا باللغة العربية والحساب والعلوم فقط .

٣) أسباب ترجع إلى معلم الدراسات الاجتماعية :ـ

أ ـ معظم معلمى الدراسات الاجتماعية فى هذا الصف غير متخصصين ، فبعضهم حاصل على دبلوم التجارة وبعضهم الآخر على دبلوم الصناعة وبعضهم الأخير حاصل على دبلوم الزراعة .

ب ـ حتى العدد البسيط من المعلمين المتخصصين فى المواد الاجتماعية غير مطلعين ، وقليلى الثقافة العلمية والمهنية ، وأغلبهم يقتصر فى تحضيره للدروس على الكتاب المدرسى مما يؤدى إلى حدوث قصور شديد فى التدريس ، ومن ثم لايشعر التلميذ بقيمة وأهمية هذه الدراسات .

ج ـ معظم معلمى الدراسات الاجتماعية بهذا الصف لايستخدمون وسائل تعليمية ، مما يؤدى إلى إحساس التلميذ بجفاف المادة العلمية .

د ـ معظم المعلمين إن لم يكن كلهم الذين التقى بهم الباحث كانوا يفتقدوا إلى الدليل الذى قامت وزارة التعليم بطبعه وتوزيعه على بعض المدارس ـ على علم الباحث ـ ومن ثم جميعهم يجهلوا كيفية تدريس عناصر محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية بالصف الرابع ، وهذا هو أهم الأسباب التى تتصل بالمعلم من وجهة نظر الباحث والذى يساعد على وجود صعوبات ومعوقات أمام التلاميذ فى تعلمهم للحقائق والمفاهيم والتعميمات المتضمنة بهذا الكتاب .

٤) أسباب ترجع إلى السادة المسئولين عن نظام التعليم وإدارته وهذه تشمل :ـ

أ ـ السادة مخططى وواضعى المناهج الدراسية عليهم مراعاة المرحلة العمرية التى يمر بها كل تلميذ ومن ثم تقديم محتوى يلائم كل مرحلة على حدة بل ويلائم كل صف دراسى فى كل مرحلة دراسية .

ب ـ السيد مستشار الدراسات الاجتماعية عليه النزول إلى أرض الواقع بالمرور على الفصول بالمدارس المختلفة للتعرف على معوقات تعلم التلاميذ لهذه الدراسات وألا يكتفى بالتقرير المقدم إليه .

ج ـ السادة موجهى الدراسات الاجتماعية العموم يركزوا دائماً على المواد الاجتماعية بالمدارس الثانوية وأحياناً الإعدادية تاركين الدراسات الاجتماعية بالمدارس الابتدائية لبعض الموجهين غير المتخصصين ومن ثم تصبح هذه الدراسات بالنسبة للكثير من السادة الموجهين فى طى النسيان وبالتالى لايهتم بها أحد وينعكس ذلك على التلميذ مما يفقده الحماس والاهتمام بهذه الدراسات .

د ـ السادة النظار ، لايهتموا مطلقاً بمكتبة المدرسة وهذه الجزئية فى غاية الأهمية بالذات بالنسبة للدراسات الاجتماعية بشكلها الحالى والمتمثل فى كتاب المدرسة المقرر على التلاميذ هذا العام معظمه يحتاج إلى إطلاع خارجى فى كتب جغرافية وتاريخية تكمل للتلميذ معلوماته فى هذا الكتاب ، بل المعلم نفسه يحتاج إلى مثل هذه الكتب الخارجية التى ينبغى أن تكون ضمن مكتبة المدرسة ومن ثم فإن افتقاد المدرسة إلى المكتبة يعد من وجهة نظر الباحث أحد الأسباب الرئيسية التى تؤدى إلى صعوبة تعلم التلميذ للدراسات الاجتماعية .

ـ تحليل نتائج الاختبار التشخيصى : من التفسيرات السابقة لنتائج الاختبار التشخيصى يتضح أنه من أسباب صعوبات تعلم التلاميذ لعناصر محتوى الكتاب المدرسى فى الدراسات الاجتماعية هو : غموض هذه العناصر وعدم تفسيرها ، كثرة الأسئلة المتضمنة بالكتاب المدرسى والتى تؤدى إلى إرهاق التلميذ وشعوره بالملل ومن ثم ينفر من الكتاب، كبر حجم الكتاب المدرسى على التلميذ فى هذه المرحلة العمرية التى يمر بها ، كثرة حشو الكتاب بمفاهيم عديدة ومتنوعة وأحياناً مركبة وأحياناً أخرى مبهمة معتمداً فى تفسيرها على معلم الفصل أو كتب خارجية وهذه وتلك مفتقدة فى مدارسنا بوضعها الراهن فلامعلم الفصل متخصص وإن كان متخصص ليس مثقفاً ولامطلع ، ولا المدرسة تحتوى على مكتبة للإطلاع .

ـ تحليل نتائج إستمارة استطلاع رأى الموجهين والمعلمين : فى الواقع تشابهت نتائج هذه الاستمارة مع نتائج الاختبار التشخيصى النهائى من حيث تحديد أنواع الصعوبات التى تواجه التلاميذ فى تعلم الدراسات الاجتماعية ، كما تشابهت نتائج هذه الاستمارة مع نتائج المقابلات التى أجراها الباحث مع عدد من الموجهين والمعلمين فى تحديد أسباب

هذه الصعوبات والتى سبق الحديث عنها وتصنيفها إلى أسباب ترجع إلى الكتاب المدرسى وأسباب ترجع إلى التلميذ ، وأسباب ترجع إلى المعلم للدراسات الاجتماعية ... الخ .

ـ تقديم مقترحات لعلاج هذه الصعوبات وتشمل :ـ

أ ـ يجب أن يشتمل الكتاب المدرسى على دليل للتلميذ فيه توضيح لكيفية تعلم عناصر محتوى هذا الكتاب .

ب ـ لما كان البحث قد أثبت وجود صعوبات خاصة بمستويات التعلم وصعوبات خاصة بجوانب التعلم لذا يجب على مؤلفى الكتاب المدرسى أن يراعوا تنوع عناصر المحتوى وفقاً لأهميات هذه المستويات ووفقاً لأهميات تلك الجوانب فليس مطلوباً من التلميذ أن يحشو ذهنه بحقائق سطحية أو مكررة أو حقائق ضخمة مركبة معقدة ـ فخير الأمور الوسط ـ ومن ثم يجب أن تكون عناصر محتوى الكتاب ملائمة لمستوى التلميذ من هذا الصف من هذه المرحلة المختلفة أو يبينوا فوائد الأشياء ، لذا يقترح الباحث على السادة معلمى المواد الاجتماعية أن يكثروا من تدريب تلاميذهم على رسم وتحديد الظاهرات والأشكال والخرائط وأن يعودوهم من الصغر على هذه المهارات وعلى تعلم مبادئها فيكتسبها التلاميذ ويتعلمونها ومن ثم لايجدون أى صعوبة أو عائق أمامهم بعد ذلك .

ج ـ لما كان البحث قد توصل إلى عدم اهتمام السادة المسئولين من موجهين ونظار مدارس بمادة الدراسات الاجتماعية مما ساعد ذلك على وجود صعوبات تعلم هذه الدراسات . لذا يقترح الباحث على السادة المسئولين بضرورة العناية والاهتمام بهذه الدراسات شأنها شأن المواد الدراسية الأخرى كأن مثلاً لايعين موجه لهذه الدراسات إلا متخصصاً فيها وحينما يمر السادة النظار على الفصول عليهم متابعة معلمى هذه الدراسات وأن يستفسروا من التلاميذ عن المعوقات التى تواجههم فى تعلمهم لها ويحاولوا أن يذللوا هذه الصعوبات أو يقضوا عليها أو يقوموا بحلها .

د ـ لما كان الباحث قد توصل إلى وجود قصور شديد فى المكتبات المدرسية مما كان له الأثر السيئ على تعلم التلاميذ لعناصر محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية . لذا

يقترح الباحث على السادة المسئولين (موجهين ـ نظار) بأن ينشئوا فى كل مدرسة مكتبة بقدر ماتيسر ، وبطريقة أخرى مثلاً إن لم تكن ميزانية الإدارة لاتسمح بإنشاء وتأسيس مكتبة فى المدرسة فيحاول هؤلاء المسئولين مع أولياء أمور التلاميذ ولو بالتبرع بمبالغ بسيطة وبها تكون نواة لإنشاء ولو مكتبة صغيرة داخل كل مدرسة ـ وقد حاول الباحث فعلاً فى بعض المدارس الموجودة بجوار محل إقامته وكانت النتيجة بفض الله مبشرة وعظيمة .

المـــــراجع :

١ـ أحمد اللقانى وآخرون : **طرق تدريس المواد الاجتماعية** . (القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى ، ١٩٨٨) .

٢ـ أحمد اللقانى وبرنس رضوان : **تدريس المواد الاجتماعية** . (القاهرة ، عالم الكتب ط ٣ ، ١٩٧٩).

٣ـ أحمد اللقانى وآخرون : **تدريس المواد الاجتماعية** . (القاهرة ، عالم الكتب ، ج ٢ ، ١٩٩٠) .

٤ـ أحمد بدوى : **معجم مصطلحات التربية والتعليم** . (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٠) .

٥ـ حسن جامع : تأثير استخدام الأهداف السلوكية على تحصيل الطلاب فى مقرر طرق التدريس للمواد الاجتماعية بدور المعلمين . (رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٨٠)

٦ـ حليم جريس وآخرون : **طرق تدريس المواد الاجتماعية فى المدرسة الابتدائية** . (القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٩) .

٧ـ رمزية الغريب : **القياس والتقويم النفسى التربوى** . (القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧) .

٨ـ سمير حسين : **تحليل المضمون ، تعريفاته ، ومحدداته ، واستخداماته الأساسية** . (القاهرة ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٩٨٣) .

٩ـعادل الباز : دراسة تشخيصية للصعوبات التى تواجه طلاب الصف الثانى الثانوى فى حل تمارين الهندسة الفراغية . (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٤) .

١٠ـ عبد اللطيف إبراهيم ، وسعيد مرسى : **المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح** . (القاهرة ، النهضة العربية ، ط٤ ، ١٩٧٩) .

١١ـ فارعة حسن وآخرون : **الدراسات الاجتماعية ، محافظتى** . (القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، قطاع الكتب ، ١٩٩٣) .

١٢ـ فردج شنل ، الياتورشنل : **التشخيص والعلاج فى تدريس الحساب** . ترجمة : يحيى هندام ، وجابر عبد الحميد . (القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٢) .

١٣ـ فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى . (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩) .

١٤ـ فوزى الحبشى ، ومنى سعدون : الصعوبات التى تعوق تحقيق الأهداف المرجوة لتدريس العلوم وفقاً لأهميتها من وجهة نظر معلمى العلوم بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى ، استطلاع رأى معلمى العلوم حول الصعوبات التى تعوق تحقيق أهداف تدريس العلوم . **مجلة كلية التربية** ـ جامعة الزقازيق . (العدد السادس عشر السنة السادسة ، سبتمبر ١٩٩١) .

١٥- محمد صلاح الدين : **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية** . (الكويت جـ ١ ، دار التعليم ، ١٩٧٦) .

١٦- محمود الإيبارى : دراسة تحليلية للأخطاء الشائعة والصعوبات التى تواجه طلاب الصف الثانى الثانوى فى حل تمارين الهندسة الفراغية . (رسالة ماچستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٨٢) .

١٧- ممدوح سليمان : **كيف تبنى اختباراً تحصيلياً** . (الزقازيق ، مبزقا ، ١٩٨٥) .

١٨- نظلة خضر : **حول تقويم الرياضيات المدرسية فى دراسات تربوية رائدة فى الرياضيات** . (القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٣) .

١٩- نظلة خضر : **أصول تدريس الرياضيات** . (القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٣) .

٢٠- وديع مكسموس : بحث الصعوبات الهامة التى تصادف تلاميذ الصف الثانى الاعدادى فى حل تمارين الهندسة النظرية ووضع مقترحات لعلاجها . (رسالة ماچستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٦٨) .

٢١- جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى ، **دليل تقويم التلميذ فى الدراسات الاجتماعية ، للصف الرابع الابتدائى** ، قطاع الكتب . (القاهرة ، ١٩٩٣) .

22- Blyth, Alen, Etal,: Place and Society 8-13 Curriculum Planning in history, Geography and Social Science - allins PSL. (Brustol for the Schools Carumoal 1980).

23- D.K., Matheus: Measurement in Physical Education. (London, Saunder, Comp., 1978).

24- Good, Carter. V,: Dictionary of Education. (Ibid).

25- J.A., Stienely: Evaluation Pupil growth princoples of tests and Measurement. (allam bacon comp., 1971).